

ترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها



مذكرة إعلامية صادرة عن مجموعة القيادة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات
تموز/يوليو 2021.



GLOBAL LEADERS GROUP
ON ANTIMICROBIAL RESISTANCE

الرسائل الرئيسية

1- يكتسي الترصد الخاص بكل قطاع محدد لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها وتقاسم البيانات وقابليتها للمقارنة بين مختلف القطاعات لدعم استجابة الصحة الواحدة أهمية بالغة، غير أنه يوجد في الوقت الراهن عدد كبير من التحديات والثغرات.

تشكل البيانات الحديثة والقابلة للتنفيذ والموثوقة والمتاحة بشأن استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها بيانات بالغة الأهمية لتوليد الدعم السياسي والتمويل اللازمين للاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات ودعم اتخاذ القرارات والتدخلات المستنيرة والمناسبة التوقيت. وقد وضعت الشراكة الثلاثية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مؤشرات أساسية وإضافية موحدة لرصد وتقييم تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في جميع القطاعات¹. وتعكف حالياً أطراف هذه الشراكة أيضاً على إنشاء منصة متكاملة لنظام الترصد من شأنها مواءمة البيانات المبلغ عنها من البلدان عبر مختلف القطاعات البشرية والحيوانية والغذائية والنباتية والبيئية. ومع ذلك، يدل النقص الحالي في الموارد والتفاوت في النظم القطاعية لترصد استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها وعدم توافر البيانات على وجود ثغرات كبيرة في البيانات المبلغ عنها في مختلف القطاعات والتي تحد من التحقيق الكامل لنظام عالمي متكامل لترصد مقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج الصحة الواحدة.

2- تعاني الهياكل الأساسية لترصد استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من نقص حاد في التمويل، لا سيما في القطاعات الأخرى خلاف قطاع الصحة البشرية، مما يحد من توافر البيانات الجيدة.

يفتقر العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل إلى القدرة الأساسية اللازمة لإنشاء وتوحد نظم ترصد لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها مثل القدرة المختبرية ومراقبة الجودة، والقدرة التشخيصية الميكروبيولوجية، والهياكل الأساسية، والأدوات الوبائية². وتتمثل إحدى العقبات الرئيسية التي تحول دون تحسين جودة البيانات الميكروبيولوجية في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل في محدودية فرص الحصول على المواد المستهلكة في المختبرات (الإمدادات) بأسعار معقولة³. وتمثل أيضاً محدودية فرص الحصول على الرعاية الطبية والفحوص المختبرية المجانية عائقاً أمام الحصول على عينات منتظمة وغير متحيزة. وهناك أيضاً صعوبات تعترض مقارنة البيانات الوطنية، وتحليل الاتجاهات بمرور الوقت، والإبلاغ عن أثر مقاومة مضادات الميكروبات على صحة الإنسان^{4,5}.

1 يشكل ترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها عاملاً بالغ الأهمية لتحقيق استجابة فعالة لمقاومة مضادات الميكروبات في جميع القطاعات، ولكن هناك تحديات كبيرة تواجه كل قطاع وتعتزض تبادل البيانات ومواءمتها بين مختلف القطاعات لدعم استجابة الصحة الواحدة.

2 تتوافر معظم البيانات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في قطاع الصحة البشرية، وهي متاحة إلى حد ما في القطاع الحيواني. وهناك ندرة في البيانات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في القطاع النباتي والبيئات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات في البيئة.

3 يتعين توفير المزيد من الموارد المالية والهياكل الأساسية والقدرات التقنية لتعزيز ترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في جميع القطاعات، ولا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

4 يتعين بذل جهود أكبر من ذلك بكثير لضمان تحليل البيانات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها وترجمتها إلى أفعال على جميع المستويات.

5 يجب تنسيق جهود الترصد العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية بشأن استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها ومواءمتها في تبادل البيانات والتعاون والشراكات بين مختلف البلدان والقطاعات والشركات والمنظمات.

1 منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ومنظمة الصحة العالمية (2019). "رصد وتقييم خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات: الإطار والمؤشرات الموصى بها" [بالإنجليزية]. وهو متاح على [هذا الرابط](#).

2 فريق التنسيق المشترك بين الوكالات والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات (2018). 'Surveillance and monitoring for antimicrobial use and resistance'. وهو متاح على [هذا الرابط](#).

3 Iskandar, K et al. (2021). 'Surveillance of antimicrobial resistance in low-and-middle income countries: A scattered picture.' Antimicrobial Resistance and Infection Control وهو متاح على [هذا الرابط](#).

4 مؤسسة ويلكوم (2020). 'The Global Response to AMR: Momentum, success, and critical gaps'. وهو متاح على [هذا الرابط](#). (الصفحة 51).

5 Frost, I et al. (2021). 'Status, challenges and gaps in antimicrobial resistance surveillance around the world'. Journal of Global Antimicrobial Resistance وهو متاح على [هذا الرابط](#).

6- لا يوجد في الوقت الراهن نظام عالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات في القطاع البيئي.

على الرغم من تزايد الاعتراف بأهمية الجوانب البيئية في مقاومة مضادات الميكروبات، فلا يوجد في الوقت الراهن نظام عالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات في البيئة، ولا تتوافر مبادئ توجيهية دولية أو منهجيات موصى بها لأخذ العينات واختبارها لتوجيه البلدان بشأن إنشاء نظم ترصد يمكنها توليد بيانات قابلة للمقارنة. ومع ذلك، يتزايد الاهتمام بترصد المياه المستعملة على الصعيد العالمي، مما قد يتيح فرصة لرصد الكائنات المقاومة للميكروبات وجيناتها ومخلفات مضادات الميكروبات لدى دخولها البيئة، ولا سيما في النفايات السائلة المعالجة.

7- لا تترجم بيانات الترصد في أغلب الأحيان إلى أفعال.

ينبغي أن تسترشد القرارات التي يتخذها راسمو السياسات بالبيانات وأن تُمكن واصفي مضادات الميكروبات من استخدام مضادات الميكروبات استخداماً أمثل. ومع ذلك، تفتقر العديد من البلدان إلى القدرات والمعارف والهياكل التنظيمية اللازمة لترجمة البيانات المستمدة من استخدام مضادات الميكروبات وترصد مقاومتها إلى إجراءات مجدية. وثمة حاجة إلى الجمع بين البيانات السريرية والبيانات الميكروبيولوجية لتوليد معلومات قابلة للتنفيذ وحسنة التوقيت، ووضع نظم لإدارة المعلومات وأساليب اتصال وشراكات بين هيئات الترصد وصنع القرار، بما في ذلك وكالات الإحصاءات والمؤسسات المسؤولة عن تحليل البيانات وترجمة البيانات إلى سياسات.

8- ينبغي تعزيز الجهود العالمية في مجال الترصد الجينومي لمقاومة مضادات الميكروبات، غير أنه لا توجد في الوقت الراهن قدرات كافية على الصعيد القطري.

يتعين توفير استثمارات كبيرة ودعم تقني لمواصلة استكشاف الترصد الجينومي العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات في جميع مسببات الأمراض ذات الصلة⁶. وتنشأ الفرص لتعزيز شبكة الترصد الدولية للعوامل الممرضة القادرة على أن تتسبب في حدوث جوائح، بما في ذلك الاهتمام الذي تبديه مجموعة الدول السبع ومجموعة العشرين، والذي قد يكون مفيداً أيضاً في تعزيز ترصد مقاومة مضادات الميكروبات.

3- لدى قطاع الصحة البشرية مجموعات عديدة للبيانات المتعلقة باستخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها، ولكن هذه المجموعات مجزأة ويتعذر الوصول إليها في الكثير من الأحيان.

لا تتبع العديد من مجموعات البيانات القائمة معايير منسقة، وكثيراً ما يكون تمثيل البيانات محدوداً، بما في ذلك في بعض نظم الترصد الوطنية. ويقود القطاع الخاص وعدة شركات للمستحضرات الصيدلانية الكثير من الدراسات المتعلقة بترصد مقاومة مضادات الميكروبات على الأمد الطويل، وتجعل هذه الجهات بياناتها في متناول المجتمع العلمي ومقدمي الرعاية الصحية. ومع ذلك، لا تجمع بعض نظم الترصد في القطاع الخاص البيانات إلا من عدد قليل من المواقع ولا تدمج هذه البيانات دائماً بشكل جيد مع البيانات الوطنية الرسمية. ويمكن أن يدعم تحسين تنسيق بروتوكولات بيانات ترصد استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها وفقاً لنهج الصحة الواحدة، وتحليلها وتفسيرها وتبادل المعلومات بشأنها في الوقت المناسب بين مختلف القطاعات والمصادر، جمع واستخدام بيانات أكثر متانة.

4- وضعت منظمة الصحة العالمية نهجاً موحداً لجمع وتحليل وتقاسم بيانات ترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في مجال الصحة البشرية، ولكنها واجهت عدة قيود.

يجمع نظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها بيانات من أكثر من 100 دولة وإقليم عن مسببات الأمراض البكتيرية والفطرية واستهلاك مضادات الميكروبات واستخدامها بين البشر. وقد ارتفع عدد البلدان التي قدّمت بيانات إلى هذا النظام في السنوات الأخيرة. ومع ذلك، فهو لا يتضمن سوى بيانات الترصد الصادرة عن المواقع الموصولة بهيئات التنسيق الوطنية التي تجمع البيانات وتقدمها، وتتفاوت جودة البيانات تفاوتاً كبيراً بحسب القدرات القطرية والقيود المالية. ونتيجة لذلك، لا يقدم هذا النظام حتى الآن صورة شاملة عن مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في الصحة البشرية على الصعيد العالمي.

5- تتسم نظم الترصد التي تتبع مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في الحيوانات بقدر أكبر من المحدودية.

تتعهد المنظمة العالمية لصحة الحيوان قاعدة بيانات عالمية وتتبع التقدم المحرز بشأن العوامل المضادة للميكروبات المعدة للاستخدام في الحيوانات. وتضع كذلك خطوط أساس للبلدان لرصد تنفيذ الأطر التنظيمية الوطنية في القطاع الحيواني. وتنتشر المنظمة أيضاً تقريراً سنوياً يحلل استخدام العوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات⁶ وهناك عدد قليل من نظم الترصد المُحكمة الأخرى التي تجمع بيانات عالمية عن استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها في الحيوانات⁷ والنظم الوطنية والإقليمية محدودة في هذا الشأن. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) على وضع منصة بيانات لدعم أعضائها في جمع البيانات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات في قطاعي الأغذية والزراعة وباستخدام مضادات الميكروبات في المحاصيل والنباتات.

ترصد مقاومة
مضادات الميكروبات
واستخدامها



6 المنظمة العالمية لصحة الحيوان (2021). 'OIE Annual Report on Antimicrobial Agents Intended for Use in Animals'. وهو متاح على [هذا الرابط](#).
7 تجمع خريطة المقاومة، التي يشرف عليها مركز ديناميات واقتصاد وسياسات الأمراض، البيانات المتعلقة باستخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها في الحيوانات، ولكن البيانات تجمع من عينة من المؤسسات ولا تمثل بيانات وطنية رسمية. (انظر [هنا](#)).
8 منظمة الصحة العالمية (2020). "نظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها- التسلسل الجينومي الكامل لترصد مقاومة الميكروبات للأدوية" [بالإنجليزية]. وهو متاح على [هذا الرابط](#).